Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



منهم الغلام الذى كان قد تخوف هو وأهل مملكته ان يكون سبب هلاكه وذهاب دولته على يديه وكان المصريون قد تلقوا هذا من بنى إسرائيل فيما كانوا يدرسونه من قول إبراهيم الخليل عليه السلام ( ٢٥٠٠ ق.م ) عندما هاجر ابراهيم عليه السلام من أرض الشام الى الديار المصرية ومعه زوجته سارة ، وكانت على جانب كبير من الجمال ، فلما التقى ابراهيم بفرعون سأله فرعون من تكون هذه منك ؟ قال : انها أختى وصدق خليل الرحمن فهى أخته فى الاسلام فأخذها فرعون ليحظى بها كزوجة أو وصيفة ، ولكن الله تبارك وتعالى حفظها وصانها منه فلم ينل منها شيئا لما تبين له من عفتها وصيانتها وطهارتها ومظاهر القدرة الالهية التى حمتها منه، مما دفعه ان يردها الى ابراهيم وأعطاه مالا كثيرا وماشية وعبيدا وجارية هى " هاجر " التى دخل بها ابراهيم فيما بعد وأنجبت منه اسماعيل عليه السلام ، وبشر إبراهيم عليه السلام ولده أنه سيولد من صلبه وذريته من يكون هلاك فرعون مصر على يديه وتحدث المصريون بهذا عند فرعون ورأى فرعون فى منامه نارا اقبلت من نحو بيت المقدس فأحرقت دور مصر وجميع المصريين ولم تضر بنى اسرائيل فلما استيقظ هاله ذلك فجمع الكهنه والسحرة وسألهم عن ذلك فقالوا غلام يولد من هؤلاء يكون سبب هلاك أهل مصر على يديه فاحترز فرعون من ذلك وأمر بقتل ذكور بنى إسرائيل ولن ينفع حذر من قدر لأن أجل الله إذا جاء لا يؤخر ولكل أجل كتاب.